



الإستراتيجية الوطنية للحوكمة الرشيدة ومكافحة الفساد 2016-2020 : آلية تشاركية للتغلب على ثقافة الفساد في تونس

ورشة تدريبية

الملتقى المغاربي حول المبادرة الأكاديمية لمكافحة الفساد

المغرب 26 و 27 سبتمبر 2018

تقديم: الخبير الدولي سهيل قـدور



- I- الإستراتيجية الوطنية للحوكمة الرشيدة ومكافحة الفساد آلية لإنفاذ مقتضيات القانون
- II- الإستراتيجية الوطنية للحوكمة الرشيدة ومكافحة الفساد آلية لمكافحة ثقافة الفساد
- III- الإستراتيجية الوطنية للحوكمة الرشيدة ومكافحة الفساد آلية تشاركية



تمهيد

* مؤشر مدركات الفساد لسنة 2017 - "منظمة الشفافية الدولية"، :
تونس حصلت على 42/100 نقطة وأحرزت المركز 74 ضمن قائمة تضم 180 دولة، أي بتحسن طفيف بمركز وحيد عن سنة 2016.



تمهيد

* "الإستراتيجية الوطنية للحوكمة الرشيدة
ومكافحة الفساد" 2016-2020 :
مهمتها التقليل من تأثير الفساد على حياة
التونسيين. والشروع في تغيير السلوكات
والتصرفات بشكل يخلق مناخا مواطنيا جماعيا
مناهضا للفساد ويرسي بنية اجتماعية وذهنية
مستبطنة لعلوية القانون.

تمهيد

- الغاية 1 : تأكيد الإرادة السياسية في إرساء مقومات الحوكمة الرشيدة ومكافحة الفساد لدعم المسار الديمقراطي وحمايته من الانحرافات وتفعيلها.
 - الغاية 2 : تدعيم المشاركة المجتمعية في جهود الدولة الرامية إلى إرساء مقومات الحوكمة الرشيدة ومكافحة الفساد وتطويرها.
 - الغاية 3 : تكريس مبادئ النزاهة والشفافية لضمان حسن التصرف والتسيير في الموارد والنفقات والعمومية وتعزيزها.
 - الغاية 4 : تدعيم آليات المساءلة والمحاسبة لفرض احترام القانون من قبل الجميع وضمان المساواة بينهم أمامه وتعزيزها.
 - الغاية 5 : تطوير أدوات عمل الأطراف الفاعلة وتعزيز قدراتها في مجال الحوكمة الرشيدة ومكافحة الفساد.
 - الغاية 6 : توضيح أدوار مختلف الأطراف العمومية الفاعلة في مجال الحوكمة الرشيدة ومكافحة الفساد وتحسين التنسيق فيما بينها.
- تشتمل كل غاية على جملة من الأهداف التي تحتوي بدورها على جملة من المبادرات.



1- الإستراتيجية الوطنية للحوكمة الرشيدة ومكافحة

الفساد آلية لإنفاذ مقتضيات القانون

1) الإستراتيجية تنفيذ أحكام دستور 27/01/2014 الجديد

* التوطئة

* الفصل 10

2) الإستراتيجية تطبيق لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد

* المادة 5

* المادة 13



الفساد آلية لمكافحة ثقافة الفساد

1) تغلغل منظومة الفساد في الدولة والمجتمع :

* تقرير "اللجنة الوطنية لتقصي الحقائق حول الرشوة والفساد" نوفمبر 2011
: الفساد أصبح "منظومة".

2) التفكك المعياري والقيمي صلب المجتمع :

* "الردع القانوني" لا يكفي.

* "الردع الاجتماعي" :

- توفر الوعي والإرادة اللازمين لدى المجتمع للدفاع عن حقوقه ومقاومة الظواهر غير السوية،

- توفر آليات لدى المجتمع لمحاصرة ظواهر الفساد والتحايل،

- وجود معاضدة من قبل المجتمع المدني



الفساد آلية تشاركية

1) المشاركة المجتمعية في إعداد وصياغة الإستراتيجية الوطنية

* إستبيانات، ندوات، محادثات، ورشات، دورات

2) المشاركة المجتمعية في تنفيذ ومتابعة وتقييم الإستراتيجية الوطنية

* لجنة تضم ممثلين عن السلطة التنفيذية والتشريعية والهيئة الوطنية لمكافحة الفساد ومنظمات المجتمع المدني لمتابعة تنفيذ الإستراتيجية الوطنية بمقتضى قرار صادر عن رئيس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد في ديسمبر 2016.

* ائتلاف المجتمع المدني لمكافحة الفساد : أكثر من 30 جمعية مدنية من أجل المساهمة في صياغة ومراجعة وتنفيذ وتقييم السياسات والبرامج الوطنية المتعلقة بمكافحة الفساد والحوكمة الرشيدة ودعم جهود الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد بمقتضى ميثاق مؤرخ في أبريل 2017.



خاتمة القول

هل نجحت الإستراتيجية الوطنية للحوكمة الرشيد ومكافحة الفساد في
المسير بتونس من "ظلمات الفساد" إلى "نور الحوكمة" ؟

- هناك تقدم ملحوظ على المستوى التشريعي والمؤسساتي
≠ هناك أيضا تعثر في التطبيق وفي وضوح الإرادة.

+ المكسب : وجود وعي مجتمعي للتصدي لظواهر الفساد
تقرير منظمة الشفافية الدولية : "الناس والفساد : دراسة مسحية للشرق
الأوسط وشمال إفريقيا 2016. بارومتر الفساد العالم"، أحرزت تونس
نتيجة جيدة في مسح الآراء إذ أن كثيرا من التونسيين يعتقدون أن بوسعهم
القيام بشيء ما ضد الفساد على صعيدهم الخاص : 71% من المستطلعين
يعتبرون أن "أشخاصا عاديين يمكنهم إحداث فرق".



خاتمة القول

أهمية التنشئة الاجتماعية والمدرسية والجمعية في خلق وعي يقطع مع الفساد :

”واحدة من مشاكل مجتمعات الجنوب هي عدم تركيز التنشئة الاجتماعية والأسرية غالبا على تقديس المشروعية وعلى احترام روح القانون وتقدير الآخرين الأمر الذي يفسر استمرار عدد من السلوكيات غير السوية. ولذلك فمن الضروري اليوم إيجاد نوع من القطيعة مع مثل هذه السلوكيات. فحينما تتغير التنشئة الاجتماعية والأسرية والمدرسية إيجابا وحينما يتبنى المجتمع نظاما ثقافيا وقيميا مغايرا لما هو سائد عندها يمكن أن يحصل التحول من مجتمع الزبونية إلى مجتمع الإقتدار والاستحقاق (Society of merit) ومن حالة الوهن إلى حالة الإبداع“ (المنصف وناس، الشخصية التونسية. محاولة في فهم الشخصية العربية، 2014)

